الادعية المأثورة المشتركة

وحبسني عن نفعي بُعد أملي، وخدعتني الدنيا بغرورها، ونفسي بخيانتها، ومطالي يا سيّدي فأسألك بعزّتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي، ولا تفضحني بخفيّ ما اطّلعت عليه من سري، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء فعلي وإساءتي، ودوام تفريطي وجهالتي، وكثرة شهواتي وغفلتي، وكن اللّهم بعزّتك لي في كلّ الأحوال رؤوفاً، وعليّ في جميع الأمور عطوفاً. إلهي وربي من لي غيرك، أسأله كشف ضري، والنظر في أمري، إلهي ومولاي أجريت عليّ حكماً اتّبعت فيه هوى نفسي، ولم احترس فيه من تزيين عدوّي، فغرّني بما أهوى، وأسعده على ذلك القضاء، فتجاوزت بما جرى عليّ من ذلك بعض حدودك، وخالفت بعض أوامرك، فلك الحمد والحجّة عليّ في جميع ذلك، ولا حجّة لي فيما جرى عليّ فيه قضاؤك، وألزمني حكمك وبلاؤك. وقد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معتذراً نادماً، منكسراً مستقيلاً، مستغفراً منيباً، مقرّاً مذعناً معترفاً، لا أجد مفرّاً ممّا كان منّي، ولا مفزعاً أتوجه إليه في أمري، غير قبولك عذري، وإدخالك إياي في سعة من رحمتك، اللّهم فاقبل عذري، وارحم شدّة ضُرّي، وفكّني من شدّ وثاقي، يا ربِّ ارحم ضعف بدني ورقّة جلدي ودقّة عظمي، يا من بدأ خلقي وذكري، وتربيتي وبرّي وتغذيتي، هبني لابتداء كرمك وسالف برّك بي. يا إلهي وسيّدي وربّي، أتراك معذّبي بنارك بعد توحيدك، وبعدما انطوى عليه قلبي من معرفتك، ولهج به لساني من ذكرك، واعتقده ضميري من حبّك، وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعاً لربوبيّتك، هيهات أنت أكرم من أن تضيّع من ربّيته، أو تبعّد من أدنيته، أو تشرّد من آويته، أو تسلِّم إلى البلاء من كفيته ورحمته. وليت شعري يا سيّدي وإلهي ومولاي، أتسلِّط النار على وجوه خرّت لعظمتك ساجدة، وعلى ألسن نطقت بتوحيدك صادقةً، وبشكرك مادحة، وعلى قلوب اعترفت